

دراسة نظرية لواقع العنف في المدارس التربوية "سبل الوقاية والتقليل من انتشاره"

الورعادي فاتح -جامعة الجزائر2

ملخص البحث:

إن ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري لا يمكن فهمها كظاهرة منعزلة بل يجب النظر إليها في صورة تكاملية مع بقية النظم أي في علاقتها بالاقتصاد والتعليم والدين والسياسية بالإضافة الى عوامل أخرى مثل كثافة السكان وتركيبهم وتوزيعهم وأنماط التنقل الاجتماعي والمكاني وللتقسيم الطبقي في المجتمع كذلك له تأثير على إنتشار هاته الظاهرة، فالمجتمع الجزائري قد تعرض لتغيرات اقتصادية واجتماعية وثقافية عميقة في اطر خوضه لمعركة التحضر والتصنيع السريع من أجل التنمية الشاملة نتج عنها تناقضات حضارية مست الكثير من المؤسسات العاملة في مجال الضبط الاجتماعي التي أصبحت تواجه مشكلات بيئية واجتماعية خطيرة من بينها ارتفاع الجريمة وانحراف الطفولة، هذا ما سنعرضه في بحثنا الموسوم بعنوان دراسة نظرية لواقع العنف في المدارس الجزائرية "سبل الوقاية والتقليل من انتشاره، وسنطرق إلى العنف كظاهرة، محددات العنف المدرسي، واقع العنف في المدرسة الجزائرية من خلال (عرض لبعض الأطروحات والرسائل التي تناولت الظاهرة)، سبل الوقاية من العنف من خلال عرض الأدوار التي تلعبها المؤسسات الاجتماعية والتربوية، وفي الأخير نعرض بعض الاقتراحات والتوصيات التي ربما تساعد صانعي القرار في التقليل من هاته الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: العنف؛ المدرسة.

A theoretical study of the reality of violence in educational schools "means of prevention and reduce its spread"

Louaraadi fetah University of Algeria2

Research Summary

The phenomenon of violence in Algerian society can not be understood as an isolated phenomenon but must be seen in a complementary form with the rest of the systems, in relation to economy,

education, religion and politics, in addition to other factors such as population density, composition, distribution, social and spatial mobility patterns and class division in society, Algerian society has been subjected to profound economic, social and cultural changes in the framework of its battle for urbanization and rapid industrialization for comprehensive development, resulting in cultural contradictions. Many institutions working in the area of social control have become This is what we will present in our research entitled: A theoretical study of the reality of violence in the Algerian school "Ways of prevention and reducing its spread. We will refer to violence as a phenomenon, the determinants of school violence, the reality of violence in the Algerian school through (A presentation of some of theses and messages dealing with the phenomenon), ways to prevent violence by presenting the roles played by social and educational institutions, and finally we offer some suggestions and recommendations that may help decision makers to reduce this phenomenon.

Keywords: violence; school.

مقدمة الاشكالية:

يهتم الكثير من المتخصصين في علوم التربية وعلم النفس الاجتماعي بظاهرة العنف، وذلك لما يخلفه من آثار على العلاقات بين التلاميذ في الوسط المدرسي من جهة وعلى النسق الاجتماعي من جهة ثانية.

فالمدرسة ليست وحدها المسؤولة عن الحد من ظاهرة العنف بل للمجتمع دور في التصدي كذلك لهاته الظاهرة، وليس لنا أن نقف عند رصدها وتحديد أشكالها بل الإسراع في معالجتها، ولما كانت الأهداف التربوية هي نقطة بداية كل عمل مدرسي فإن تحقيقها في بيئة صفية يسودها العنف يصبح صعب المنال، وأن تحقيق الفعل السلوكي أو تحقيق

مجموعة من الكفاءات الذي يراود تحقيقه لدى المتعلمين سواء على المستوى المعرفي أو الوجداني لا يبلغ النتيجة المرجوة والمسطرة بسبب المظاهر السلوكية التي تغطي على البيئة الصفية والتوترات والمشاحنات التي تطبع العلاقات بين الأستاذ والتلميذ أو بين التلاميذ أنفسهم، وبما أن العملية التربوية مبنية في الأساس على التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم، ولهذا فإن أي سلوك غير طبيعي يصدر من التلميذ أو المعلم يعرقل السير الحسن للدرس ويخلق مشاكل داخل البيئة الصفية، إضافة إلى ذلك مرحلة المراهقة وما تطرحه من مشاكل سلوكية بالنسبة للمراهق.

ويؤدي استمرار المراهق في مشاهدة أفلام العنف الى انخفاض قدرته على ضبط الذات والقدرة على تحمل الإحباط، ونقص التعاون والمساعدة وقلة التفاعل الاجتماعي والودي. وبذلك أصبح التلفزيون يتقاسم مع الوالدين دورهما في تنشئة أبنائهم، كما أصبح كذلك يشكل عاملا مؤديا للعنف، خاصة عندما يتفاعل مع العوامل الأخرى المساعدة على أحداث العنف. كالمدرسة باعتبارها جماعة اجتماعية قائمة بذاتها، وهي لا تقوم بدور أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية، لذا فقد تكون سببا من أسباب ظهور العنف من خلال خلق حالة من التمرد والعصيان عند الطلاب، بسبب القيود التي تفرض عليها، والمتتمثلة في سلطة وأوامر المدرسين ومدراء المدارس، مما يجعل الطالب يشعر بالخضوع والنقص خاصة في مرحلة المراهقة، والتي يتأكد فيها إثبات الذات والرغبة في التمرد والعصيان.¹

إن تفاقم العنف داخل الأوساط المدرسية والانتشار السريع لهاته الظاهرة في أوساط البيئة الجزائرية ومدارسها جعلنا نتساءل حول ارتفاع العنف داخل الوسط التربوي ونطرح التساؤلات التالية: ما هو واقع العنف في أوساط المدرسة الجزائرية؟ ماهي الأساليب المتبعة للتصدي لهاته الظاهرة؟ وهل هناك حلول إجرائية يمكن الأخذ بها؟

- **العنف المدرسي:** ويقصد به ذلك السلوك العدواني الذي يحدث من بعض التلاميذ سواء إتجاه البعض منهم أو إتجاه الأدوات والمعدات المدرسية أو المباني، ويكون العنف بإستخدام الأيدي أو بالألات الحادة أو بإستخدام الألفاظ النابية.²

منصور عبد المجيد وآخرون، الشخصية الإنسانية والهدى الإسلامي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1996، ص 75¹
عامر بن شايع بن محمد البشير، دور المرشد التربوي في الحد من العنف المدرسي، مذكرة ماجستير، الرياض، 2004، ص 30.²

1/ العنف كظاهرة

يمكن النظر إلى العنف كنمط من أنماط السلوك، ويمكن أيضا النظر إليه كظاهرة، فهو عبارة عن فعل يتضمن إيذاء الآخرين يكون مصحوبا بانفعالات الانفجار والتوتر، وكأي فعل لابد أن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية.

قد ينظر إليه كظاهرة اجتماعية تتكون من عدد من أفعال مجموعة من الفاعلين، تحدث في محيط معين وتكون لها درجة الاستمرارية بحيث تحتل فترة زمنية واضحة، وسواء نظرنا إلى العنف كنمط من أنماط السلوك، أو كظاهرة اجتماعية فهو "العنف" أحد المظاهر التي صاحبت الإنسان خلال مختلف حقبة وجوده على سطح الأرض.¹

يعد العنف سلوكا إنحرافيا مكتسبا، وظاهرة اجتماعية مثيرة للقلق، تزداد يوما تلو الآخر وتتعدد مظاهرها وأشكالها، والعوامل الكامنة وراء ظهورها واستفحالها وآثار المترتبة عليها خاصة إذا تمت ممارسة العنف ضد الأطفال بإهانتهم جسديا أو الإساءة إليهم لفظيا، فعندئذ تحدث آثار نفسية سيئة، وتكون بعيدة المدى حيث تؤدي هذه الممارسة العنيفة إلى تشكيل عقل الطفل على نحو مختلف.² فالعنف ظاهرة تمس الفرد بالدرجة الأولى كما يمكن أن تمس جماعة ما عن طريق تلقي العنف أو ممارسته... وفي جميع الحالات فان تأثير العنف يقع على الفرد أولا فالخوف الذي يشعر به الفرد والقلق الذي يعيشه، هي حالات يعيشها الفرد تجنباً للعنف الظاهر والذي قد يعبر عنه عن طريق سلوكات عنيفة معبرة كالصراخ، الغضب والتكبر، أما إذا بقي هذا الإحساس داخليا فيمكن أن يعبر عنه بالعنف الداخلي أو الباطن الذي يعيشه الفرد دون سواه من الأشخاص المحيطين به إلى أن نجد مخرجا للتعبير عنه وهو عنف قابل للانفجار، ويعيش حالة من التوتر وتبقى دفينة في نفس الفرد ويكون العنف سريع الاندلاع، وبهذا يتحقق الارتباط بين الفرد والعنف الكامن فيه ليعبر عن صورة متواطئة بين شخصية الفرد والعنف الكامن.³

ويتضمن العنف الأشكال المنظمة للعنف؛ الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وعندما نتحدث عن العنف الجماعي فهنا لا نقصد بالتحديد الأشخاص المتورطين بل نقصد أكثر البنية التي من خلالها يتم التعبير عن العنف، ومن هنا يبدو لنا العنف الذي تمارسه بعض الجماعات المنظمة وعلى خلاف العنف الفردي فإن العنف الجماعي تنمو الدافعية

خالص جبلي، سيكولوجية العنف واستراتيجية الحل السلمي، ط1، دار الفكر المعاصر، لبنان، 1998، ص15.¹

² بروك جاكسون، 2001، ضرب الأطفال يشوه أدمغتهم، المعرفة، ص102.

مجموعة أخصائيين، المجتمع والعنف، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1985، ص22.³

إليه من خلال العديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وتكون هذه العوامل راسخة وبارزة في أذهان المشتركين في العنف الجماعي ويعملون على التعبير عنه... ويتفق بعض العلماء في إن الإحباط وحده لا يؤدي بصفة مطلقة إلى عنف جماعي وإنما يعمل على تسهيل حدوث العنف الجماعي كما يذهب أمثال العالم (marmaror) إلى القول أن هناك ترابط بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في حدوث العنف.¹

إن للتنشئة الأسرية والاجتماعية أثر بالغ على اكتساب سلوكيات العنف الشائعة، كافتقار واضح للمهارات الانفعالية أو العاطفية، وإلى نقص في الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة، ومن الواضح أنه تنقص المهارات والعلاقات الاجتماعية العاطفية له أكبر الأثر وخصوصا وأن تلك المهارات ضرورية للتكيف الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية البناءة والتي يدرك فيها المرء مشاعر الآخرين، ومن ثم تنقصهم مهارة التعاطف مع ما يحيط بهم، ويظهر ذلك فيما يتصفون به من حيلة الطياع والسلوك العنيف.²

2/ محددات العنف المدرسي (Aggression Determinants)

2-1- المحددات الاجتماعية (social Determinants):

1. الإحباط: ويعتبر هو أهم عامل منفرد في استشارة العنف لدى الإنسان وليس معنى هذا أن كل إحباط يؤدي إلى العنف، أو أن كل عنف نتيجة إحباط ولكي يؤدي الإحباط إلى العنف فلا بد أن يتوفر عاملان أساسيان أولهما: أن الإحباط يجب أن يكون شديدا، وثانيهما: أن الشخص يستقبل هذا الإحباط على أنه ظلم واقع عليه ولا يستحقه.
2. الاستشارة المباشرة من الآخرين: وربما تكون هذه الاستشارة بسيطة في البداية كلفظ جارح أو مهين ولكن يمكن أن تتضاعف الاستشارات المتبادلة لتصل بالشخص إلى أقصى درجات العنف.
3. التعرض لنماذج عنف: وهذا يحدث حين يشاهد الشخص نماذج للعنف في التلفزيون أو السينما فإن ذلك يجعله أكثر ميلا للعنف من خلال آليات ثلاثة هي:
أ- التعلم بالملاحظة: (Observational Learning) حيث يتعلم الشخص من مشاهد العنف التي يراها طرقا جديدة لإيذاء الآخرين لم يكن يعرفها من قبل.

¹Gustava- Nicola, f, psychologie des violences sociales, ibid.,p11

منصور عبد المجيد، وآخرون، الشخصية الإنسانية والهدى الإسلامي، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1996.²

ب- الانقلاط (Disinhibition): بمعنى أن الضوابط والموانع التي تعتبر حاجزا بين الإنسان والعنف تضعف تدريجيا كلما تعرض لمشاهد عنف يمارسها الآخرون أمامه على الشاشة.¹

3/ واقع العنف في المدارس التربوية من خلال (عرض لبعض الأطروحات والرسائل التي تناولت الظاهرة).

يعكس النظام التربوي إلى حد بعيد ملامح المجتمع الذي يحتويه، ولهذا هناك علاقة بين أي نظام اجتماعي وتربوي، بحيث يكتسب التلميذ القيم والاتجاهات السائدة في مجتمعه ويساهم في تكوين مواطن صالح الذي يعتبر هدف أي نظام تربوي وهدف المدرسة الجزائرية التي تسعى إلى إرضاء حاجات المتدربين للوصول بهم إلى أن يكونوا إطارات وكفاءات المستقبلية للمجتمع الجزائري.

ومع تزايد إرتفاع العنف في مدارسنا في السنوات الأخيرة، كان علينا إعادة النظر وإلقاء الإهتمام على هاته الظاهرة، وذلك من خلال الأبحاث والدراسات التي تقام في الجامعات الجزائرية حول هاته الظاهرة من مختلف التخصصات في علوم التربية وعلم الاجتماع، وذلك للنظر في واقع هاته الظاهرة والخلفيات الحقيقية لانتشارها في الوسط المدرسي الجزائري، ولهذا سنعرض مجموعة من الأطروحات والمذكرات التي تناولت ظاهرة العنف في الجزائر بشكل إمبريقي.

وفي دراسة قام بها الدكتور "حويتي أحمد" (2004) تحت عنوان: العنف المدرسي الأسباب والمظاهر"، حاول الباحث من خلالها التقصي حول ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الجزائرية، ولقد اختار الباحث عينة شملت (21) ثانوية في العاصمة وتحدد الإشارة الى أن عينة الدراسة تتكون من الأساتذة وعددهم (364) أستا، مستشاري التوجيه والمساعدات التربويين والبالغ عددهم (54) مستشار، وكذا التلاميذ الثانويين وعددهم (1028) تلميذا، اختبروا بطريقة عشوائية، بحيث بينت النتائج أن ظاهرة العنف المدرسي بالثانويات بشكل بارز، اذا تم إحصاء أكثر من (16) سلوك عنيف مشاهد من طرف التلاميذ داخل المدارس، نذكر منها عصيان أوامر الأستاذ، السخرية والاستهزاء، اثارة الفوضى بالقسم والكتابة على الجدران والطاولات الى غير ذلك من السلوكات العنيفة.²

ونجد في دراسة قام بها الباحث جموعي بالعربي بعنوان "العنف في المحيط المدرسي" بحيث هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أهم الأسباب المؤدية للجوء التلميذ المراهق إلى ممارسة العنف المدرسي من خلال زاويتين تمثل الأولى التلميذ

محمد سعيد الخولي، العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2008، ص 62.¹

حويتي أحمد، العنف في المحيط المدرسي، 2004، ص 15.²

والثانية تمثل الادارة المتمثلة في مستشاري التوجيه، بحيث احتوت الدراسة على 114 تلميذ وتلميذة مقسمين على 10 مؤسسات ثانوية شاملة لمدينة بسكرة، وكل الأقسام الأدبية والعلمية والتقنية، وقد تبين لنا من خلال هاته الدراسة أن ظاهرة العنف في المدارس والتي استفحلت نتيجة لتضافر جملة من العوامل والأسباب أصبحت تشكل تهديدا خطيرا على السلم والأمن وتبذيرا هائلا للموارد البشرية والمادية والتي يتحتم على الجميع التصدي لها وذلك بنشر ثقافة السلم و اللاعنف، فقضية العنف في المدارس لا يمكن إذن النظر إليها على أنها من مهام رجال التربية وحدهم، ذلك لأن المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالأ أسرة والمجتمع ككل له جزء كبير من المسؤولية في دفع شرور العنف عن المؤسسات التربوية.

وما يستدل عليه من خلال التحليل أن المراهقين المتدربون يعانون من نقص في الحب في الأسرة، فهم يعيشون تألما لكثرة المنازعات والمشاجرات والتي تنجم من حين إلى آخر لأسباب متعددة ومتفاوتة الأهمية، وهذا دليل على أن الفرد في نموه يتأثر بالجو الاجتماعي المهيمن على أسرته، وبالعلاقات القائمة بين أهله وذويه، حيث يكتسب اتجاهات بتقليده لأبيه وأمه، وبتكرار خبراته العائلية الأولى وبانفعالاته الحادة التي تسيطر على الجو الذي يحيا في إطاره، ويحدد شخصيته العنيفة، حيث ينشأ ويشب في وسط تكثر فيه الشجارات العائلية¹

3/ سبل الوقاية من العنف:

للووقاية من العنف يلزم التصدي للعوامل المؤدية إليه ومعالجتها بصورة علمية، ويجب أن تركز الجهود الوقائية على مرحلي الطفولة والمراهقة نظرا لأن السلوك العنيف يتكون في غالبيته من خلال عملية تطويرية، تبدأ عادة في مراحل الطفولة المبكرة، هناك مجموعة من الاجراءات يمكن اتخاذها وذلك من خلال الأدوار التي تمثلها كل من الأسرة، المجتمع، الاعلام، والمناهج والأنشطة المدرسية:

3-1- دور ومكانة الأسرة:

تعتبر الأسرة هي نقطة البداية التي تتركز فيها التدابير الوقائية ضد العنف وذلك بالعمل على استقرارها وتهيئة الجو المناسب لتنشئة أسرية صحيحة فعلى الرغم من معاناة بعض الأطفال من القدوة السيئة وانقطاع التعليم وغير ذلك من المصاعب والظروف، إلا إنهم لا ينحرفون، مادام الحب يسود الأسرة ويجمع بين الوالدين، ومن هنا يبدو أن توفير الاستقرار الوجداني للطفل في أسرته هو توفير لحصانة معينة من الانحراف والعنف.

عبد الجليل، الوقاية والتأهيل والمكافحة للجرائم المستخدمة، الندوة العلمية، الظاهرة الاجرامية المستحدثة وسبل مكافحتها، 2000 ص161. ¹

3-2- دور المجتمع:

إن المجتمع يعتبر بمثابة نظام متكامل يؤثر ويتأثر بأنساقه المختلفة فنسق الأسرة يؤثر في نسق التعليم ونسق الاعلام يؤثر في الأسرة، فإذا ساد العنف في الأسرة فسوف ينعكس على المدرسة وهكذا، ولكل مجتمع ثقافة التي تميزه عن باقي المجتمعات، فإذا كانت الثقافة السائدة ثقافة تكثر فيها الظواهر السلبية والمخاصمات فهذا حتما سيكون الفرد عنيف أما إذا كانت الثقافة السائدة مبنية على التسامح والتضامن بين الأفراد يكون المجتمع ككل يسوده اللاعنف.

3-3 دور الإعلام:

تساهم وسائل الاعلام في تزويد الأفراد بالمعارف والقيم والاتجاهات التي تشكل شخصياتهم وتعرف بأنها اجتماعية تؤثر على سلوك الأفراد، ويستخدم الإعلام في نفس الوقت للتربية،

والحقيقة أن " وسائل الإعلام لها تأثير فعال في سلوك الأحداث الاجرامية وخاصة في محيط جرائم العنف، فقد أسفر أكثر من نصف قرن من البحث حول التأثير الإعلامي عن اعتقاد واسع بين الباحثين يتمثل في أن التعرض المكثف للعنف من خلال وسائل الاعلام يساهم في انتشار السلوك العنيف في المجتمع، كما تبين من البحوث العلمية عن المراهقين والبالغين على حد سواء، ويتمثل هذا الدور في الموافقة على العدوان والسلوك العدواني.¹

ولقد أشار ما كوني makonny إلى أن 22% من المنحرفين يذهبون ثلاث مرات أسبوعيا أو أكثر إلى السينما في مقابل 14% فقط من غير المنحرفين، ومن ثمة يمكن استخلاص أنهم تأثروا بـ « الشخصية الجذابة التي يتمتع بها رجال العصابات أبطال الشاشة وما يضطلعون به من أعمال ذات طابع رومانسي، والعنف في شكل الأفلام قد يحدث عدوان عن طريق زيادة معدل الاستشارة عند المشاهد. وسجلات البيانات الفيسيولوجية أشارت إلى درجات أكبر للاستشارة العاطفية عند مشاهدة الأطفال من 4 إلى 5 سنوات للعنف في البرامج التلفزيونية، حتى الأطفال الذين يعيشون حياة هادئة في بيوتهم يكونوا عرضة لقدر هائل من العنف بسبب الوقت الذي يقضونه في مشاهدة التلفزيون، فالأطفال في معظم دول العالم الآن يقضون نحو ثلاث ساعات ونصف في مشاهدة التلفزيون يوميا.²

3-4 دور المناهج والأنشطة المدرسية في مواجهة ظاهرة العنف في الوسط المدرسي

محمد سعيد الخوالي، العنف في مواقف الحياة اليومية، نطقات وتفاعلات، دار مكتبة الاسراء للطبع والنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص 143. ¹

نفس المرجع ص 67. ²

تساهم المناهج والأنشطة المدرسية في تهذيب الأخلاق وترسيخ القيم وتنمية الذوق وترقيته، كالترقية الإسلامية والأخلاقية والأدب عامة، ومن ثم يجب إعادة النظر في حجمها الساعي والمعامل الممنوح للمواد الدراسية لكي يتسنى للأستاذ التعمق والاستقصاء، فيساهم ذلك على التمكين لتأثيرها الإيجابي على التلميذ مع الزمن واستدراجهم للتحرر من العدوانية، والعمل على ادراج مادة جديدة يدرسها التلاميذ وهي التربية الخلقية، وعليه يجب أن نعمل على تجسيد ثقافة التسامح والحوار والاختلاف في المقررات الدراسية والتعريف بالحقوق والواجبات وتكريس ثقافة الدفاع عن المصلحة العامة لأنها المدخل الحقيقي لنبد العنف بأشكاله المادية والرمزية، فالحياة المدرسية هي صورة مصغرة للحياة الاجتماعية محددة في الزمان والمكان أي الزمن المدرسي وفضاء المؤسسة ومحيطها، وتكاد الحياة المدرسية التي يعيشها التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية تشابه الى حد كبير الحياة الاجتماعية في تفاعلاتها وتأثيراتها السلوكية والاجتماعية والثقافية.

إن تلاميذ مؤسساتنا في حاجة الى تواصل حقيقي الى من يفهم مشاكلهم وحاجاتهم التي لا يجدونها في المقررات الدراسية، ذلك أن العملية التربوية ليست تلقين التعليمات والمناهج بل انها عملية متكاملة تسعى الى تحقيق النمو والازدهار وبناء أفراد صالحين في المجتمع.

4/ اقتراحات:

للحد من ظاهرة العنف المدرسي وجدت العديد من البرامج والاستراتيجيات التي تستخدم في مساعدة التلاميذ المراهقين على خفض حدة العدوانية، وبالتالي خفض العنف في المدارس لأن التدخل المبكر لمنع العنف المدرسي يمكن أن يؤدي إلى التقليل من حدته و بالتالي من الآثار السلبية المترتبة عنه، وذلك من خلال تضافر جهود الإدارة المدرسية و الأساتذة و خاصة مستشاري التوجيه والذين نجدهم اليوم في مؤسساتنا التربوية يقومون بوظيفة ذات طبيعة إدارية أكثر منها إرشادية مثل؛ حفظ السجلات ووضع الجداول الدراسية و مراقبة غياب الطلبة وغيره من الأعمال التي ليس لها صلة بالخدمات الإرشادية مع أن تكوينهم الجامعي في العلوم الاجتماعية و الإنسانية يخول لهم القيام بعملية التوجيه و التي تشمل خدمات كثيرة مثل الإرشاد النفسي و إجراء الاختبارات و النشاطات الجماعية وإجراء البحوث وعمليات التقييم و التوجيه، كل هذا لابد أن يمر عبر نشر الوعي لدى الأسرة والمدرسة وذلك بإخضاع أولياء التلاميذ والمعلمين لدورات تكوينية حول أفضل السبل في تربية الأبناء وكيفية التعامل معهم.

- تفعيل النشاطات المدرسية اللاصفية منها والتي تضفي شيئاً من المرح والتسلية على نفوس التلاميذ وتصرفهم عن الأخطاء التي تعرضهم للعقوبة بل تجعلهم يقتربون أكثر من معلمهم.
- منح المهمات المدرسية للتلاميذ الذين يعانون من مشاكل الإفراط الحركي بهدف صرفهم عن العقاب الذي يولد العنف وتصحيح سلوكهم.
- استعمال أساليب التشجيع كالتعزيز الايجابي والمدح والثناء للمتفوقين مما يدفع زملائهم الاقتداء بهم
- التوجيه السليم للأسرة لممارسة أساليب تربية سليمة لمواجهة أخطاء الأبناء حتى لا يؤدي ذلك إلى الإحباط والكبت والكراهية، وبحث فيهم حب الانتقام.

قائمة المراجع باللغة العربية:

- 1- بروك جاكسون، ضرب الأطفال يشوه أدمغتهم، مجلة المعرفة، الرياض، 2001.
- 2- خالص جبلي، سيكولوجية العنف واستراتيجيات الحل السلمي، ط1، دار الفكر المعاصر، لبنان، 1998.
- 3- المجتمع والعنف، فريق من الأخصائيين، ترجمة الأب إلياس الزحلاوي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، 1985.
- 4- عبد الجليل، الوقاية والتأهيل والمكافحة للجرائم المستخدمة، الندوة العلمية، الظاهرة الإجرامية المستحدثة وسبل مكافحتها، 2000.
- 5- محمد سعيد الخوالي، العنف في مواقف الحياة اليومية، نطاقات وتفاعلات، الطبعة الأولى، دار مكتبة الاسراء للطبع والنشر والتوزيع، 2006.
- 6- محمود سعيد الخولي، العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة، ط1، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 2008.
- 7- منصور عبد المجيد وآخرون، الشخصية الإنسانية والهدى الإسلامي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1996.

قائمة الأطروحات والمذكرات:

- 8- جموعي العربي، العنف في المحيط المدرسي، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2005.

- 9- عبيدي سميرة، الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (15-17 سنة)، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، 2011.
- 10- عامر بن شايح بن محمد البشير، دور المرشد التربوي في الحد من العنف المدرسي، مذكرة ماجستير، الرياض، 2004.
- 11- صباح عجرود، (التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007.
- 12- هبة دباب، دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015.
- قائمة المراجع باللغة الأجنبية:
- 13- Gustave Nicolas F, psychologie des violences sociales dunod Paris, 2003.